سبحنك نفسك فمتى كنت معها فانت فى السجن والبلاء و
اذا اخرجت وقعت فى الراحة ولا يتخلص العبد عنها الا بالاستقا
مة فان قيل صفات البارى جل جلاله الى كم ينقسم قيل الى
قسمين صفة ذاتية وصفة معنوية فالصفة الذاتية
هى التى قدرنا انتفاءها وجب انتفاء الذات لاجل انتفائها
ولو تصور ثبوت الذات مع انتفائها لوجب انقلاب جنسها
ككونه تعالى قائما بنفسه وكونه موجودا واجبا والصفة
المعنوية على قسمين احدهما ما يوجب صفة قدعية ومعنى قيدنا
كقولنا انه قادر وعالم ومريد وحى وسميع وبصير ومتكلم
باق لانه يفيد القدرة والعلم والحيوة والارادة والسمع
والبصر والكلام والبقاء والثانى ما يوجب معنى حادثا كقولنا
فى وصفه انه الخالق الرازق والمحى والمميت وما اشبهها
مما يوجب فعلا من افعاله فان قيل هل يكون لله تعالى صفة
زائدة على الصفات الثمانية قيل كلا لانا لو قدرنا صفة زائدة
على الصفات الثمانية لم يخلوا اما ان تكون صفة مدح وكمال و

صفة

عبد الرزق

صفة نقص وذم فان كانت صفة مدح فعدمها فى الحال نقص
وقد اتصف البارى تعالى بصفات الكمال من كل وجه وان كانت
صفة ذم ونقصان فعدمها واجب عنه واذا بطل القسمان
يتعين انه لا يجوز ان يتصف بصفة زائدة على الصفات الثمانية
فان قيل لها اخص وصف الاله قيل اخص وصف الاله قدرته
على الاختراع والابداع ولا يشاركه فيه غيره فمن اثبت فيه
شركة فقد اثبت الهين وبالله العصمة فان قيل ما اجل مراتب
السالكين قيل اجل مراتب العباد واعلى مناذلهم المعرفة بالله
والخلق فى المعرفة على ثلثة اصناف عارف بذات الله تعالى وعارف
بصفات الله تعالى وعارف بافعال الله تعالى فالمعرفة بذات الله
تعالى مقام الانبياء والرسل وافاضل الصديقين والاولياء و
سيدهم فى ذالك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فاعلم
انه لا اله الا الله وقال عليه السلام انا اعرفكم بالله واخشاكم
من الله فالمعرفة بصفات الله تعالى مقام خواص المومنين لقوله
تعالى افلا يتدبرون القرآن والمعرفة بافعال الله تعالى مقام عوام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)